والبصر وانه تعالى سميع بصير يسمع ويرى لا يعزب عن سمعه
مسموع وان خفي ولا يغيب عن رويته مرئي وان دق ولا يحجب سمعه
بعد ولا يمنع رويته ظلام يرى من غير حدقة ولا اجفان ويسمع من
غير صماخة ولا اذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق
بغير آلة اذ لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذات الخلق
الكلام وانه تعالى متكلم آمر ناه واعد متوعد بكلام ازلي قديم قايم بذاته لا
يشبه كلام الخلق فليس بصوت يحدث من انسلال هواء واصطكاك
اجرام ولا بحرف ينقطع بانطباق شفة ولا تحريك لسان وان القرآن والتورية
والانجيل والزبور كتبه المنزلة على رسله فان القرآن مقروء بالالسنة مكتوب
في المصاحف محفوظ في القلوب وانمع ذلك قديم قايم بذات الله تعالى لا يقبل
الانفصال والانفواق بالانتقال الى القلوب والاوراق وان موسى عليه السلام
سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى الابرار ذات الله تعالى من غير
جوهر ولا عرض ومن كانت له هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريدا
سميعا بصيرا متكلما بالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر
والكلام لا بمجرد الذات الافعال وانه تعالى لا موجود سواه الا وهو حادث
بفعله وقابض بعدله على احسن الوجوه والاسباب واكملها واتمها و
اعدلها وانه حكيم في افعاله عادل في اقضيته ولا يقاس عدله بعدل العباد
فان العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله
تعالى لانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما فكلها سواه
من جن وانس وشيطان وملك وسماء وارض وحيوان ونبات
وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد العدم
اختراعا وانشاه بعد ان لم يكن شيئا اذ كان في الازل موجودا وحده ولم
يكن معه غيره فاحدث الخلق اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من

ارادته

الازلي وهو المعنى
بالذات المعبرة
بالعبارات المختلفة
عن التقديم والتعريف
والاعلان والحروف
والصوت وسائر
انواع التعبيرات اه

وخلق

ارادته وخلق في الازل من كلمته لا لافتقاره اليه وحاجته وانه متفضل با
لخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح
لا عن لزوم وانه لو صب على عباده العذاب صبا لكان منه عدلا
منه وانه يثيب عباده على الطاعات كرما لا بالاستحقاق واللزوم وانه
وجب حقه بالطاعة بايجابه على لسان انبيايه لا بمجرد العقل لكنه
بعث الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا امره ونهيه و
وعده ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاؤا به معنى
الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول عليه الصلاة والسلام وانه تعالى بعث
النبي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة الخلق الورى
والجن والانس فنسخ بشرعه الشرايع الاقدمين وفضله على ساير الانبيا
عليهم السلام وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد
وهو قول لا اله الا الله ما لم يقترن به شهادة الرسول وهو قولك محمد
رسول الله والزم الخلق تصديقه في جميع ما اخبر عنه من الدنيا والاخرة
وانه لا يقبل ايمان عبد حتى يوقن بما اخبر عنه بعد الموت واوله سوال
منكر ونكير وهما شخصان مهيبان هايلان يقعدان العبد في قبره
سويا ذا روح وجسد فيسالانه عن التوحيد والرسالة ويقولان
من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر وسوالهما اول فتنة
بعد الموت وان يومن بعذاب القبر وانه حق وحكمة وعدل على الجسم
والروح على ما يشاء ويومن بالبعث والنشور وانه يحيي العظام وهي
رميم كما انشاها اول مرة ويرد الروح الى الجسد كما هو في الدنيا قبل
الموت ويجعله شخصا سويا ويومن بالميزان ذي الكفتين واللسان
وصفته في العظم مثل طباق السموات والارض توزن فيه الاعمال
بقدرة الله تعالى والشخص يومئذ مثاقيل الذر والخردل تحقيقا لتمام

بلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)